

# شرح كتاب السراج المنير | | باب الأذان | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

اه نبدأ الان بالحديث الذي سبق الكلام عليه واعيد شرحه اختصار ان شاء الله تعالى الحديث رقمه يا اخوة سبع مئة وثمان وثلثين  
حديث جابر ابن عبد الله في السراج المنير - [00:00:01](#)  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء النداء هو الاذان وليس الاقامة في اصح قولي  
العلماء لان بعض العلماء قال النداء هنا الاذان والاقامة ولكن الصواب هو - [00:00:23](#)  
الاذان فقط اللهم رب هذه الدعوة التامة الصحيح ان المقصود ان يقول ذلك بعده الفراغ من الاذان وليس في ابتداء الاذان بل اذا  
انتهى الاذان قال هذا الدعاء اللهم يا الله معناه - [00:00:43](#)  
ولذلك في الغالب ما تدخل على اللهم وقال بعض العلماء تدخل لكن احيانا قليلة في عند بعض العرب اني اذا ما خطب الم ناديت يا  
الله يا اللهم اللهم يعني يا الله رب هذه الدعوة التامة اي دعوة دعوة التوحيد - [00:01:08](#)  
دعوة الاذان التامة قال الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهي صدق للاخبار وعدل في الاحكام فهذه الدعوة دعوة التوحيد هي  
اعظم دعوة هي اعظم دعوة اللهم رب هذه الدعوة التامة لا نقص فيها بوجه من الوجوه - [00:01:34](#)  
والصلاة القائمة الصلاة التي ستقوم ولذلك نادى المنادي لها بالاذان ويقول بعض العلماء القائمة يعني مستقيمة ولذلك قال الله تعالى  
لنبيه صلى الله عليه وسلم اقم الصلاة الشمس الاية والنبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر باقامة الصلاة - [00:02:02](#)  
والله تعالى يقول واقيموا الصلاة يعني ايتوا بها قائمة مستقيمة يعني كاملة لا اعوجاج فيها ولا نقص فيها اتي محمدا يعني اعطي  
محمدا صلى الله عليه وسلم اتي طيب هذا فعل - [00:02:26](#)  
صيغته صيغة الامر ولكن انت الان تقول لله عز وجل اتي محمدا هذا يسمى فعل ايش طلب ودعاء ات محمدا صلى الله عليه وسلم  
يقول قائل انت ان تقول محمد لماذا لا تقول اتي رسول الله - [00:02:50](#)  
اقول هذا دعاء من الادعية النبوية هكذا ذكره رسولنا صلى الله عليه وسلم. ونحن امة اتباع لسنا اهل ابتداء طيب هذا شيء. الشيء  
الثاني هذا اخبار وليس خطاب واذا قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا - [00:03:10](#)  
لا يجوز لاحد من الصحابة يقول يا محمد بل يقول يا رسول الله يا نبي الله طيب اتي محمدا الوسيلة. الوسيلة هي اعلى منزلة ودرجة  
في الجنة لاحظ فتدعو الله تعالى ان يؤتيها رسوله محمدا عليه افضل الصلاة وازكى التسليم - [00:03:35](#)  
والفضيلة انشر فضائله يا رسول الله اي فضيلة الله؟ جميع فضائله في الدنيا وفي الآخرة هذه فضائل النبي صلى الله عليه وسلم  
وليس لاحد من الخلق ليس لاحد من خلق فضائل كفضائله صلى الله عليه وسلم - [00:03:58](#)  
وابعته مقاما محمودا. قال تعالى عسى ربك ان يبعثك مقاما محمودا. وهو مقام الشفاعة العظمى كذا له الشفاعة العظمى كما قد خصه  
الله بها تكريما من بعد اذن الله لا كما يرى كل قبوري على الله افتري - [00:04:22](#)  
يشفع اوليا الى الرحمن في فصل القضاء بين اهل الموقف من بعد ان يطلبها الناس الى كل اولي العزم الهداة الفضلى وثانيا يشفع في  
استفتاح دار النعيم لاولي الفلاح هذا وهاتان الشفاعتان قد خصتا به - [00:04:42](#)  
بلا نكران الى اخر مقال في باب الشفاعة المقام المحمود هو مقام الشفاعة العظمى يشفع في جميع اهل الموقف ان يفصل الله تعالى  
بينهم في القضاء وابعته مقاما محمودا الذي وعدته - [00:05:02](#)  
وعده الله عز وجل عسى ربك ان يبعثك مقاما محمودا يحمده كل من في الموقف الذي وعدته جاء في رواية انك لا تخلف الميعاد تفرد

بها ثقة ولكن كل الثقات خالفوه فيها. لم يذكروها فقال بعض العلماء - [00:05:24](#)

انها زيادة ثقة مقبولة وقال بعضهم انها شاذة الشاذ هو ما خالف فيه الثقة من هو اوثق منه واكثر منه طيب ولاقربنها شاذة الاقرب

انها شاذة ولكن لو عمل بها - [00:05:46](#)

مسلم قال انا رأيت صحتها او تبين لي ثبوتها فلا حرج عليه والحمد لله حلت له شفاعتي يوم القيامة تحله الشفاعة شفاعته من يعني

وجبت له شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:07](#)

اي شفاعته تحل له هل هي الشفاعته العظمى؟ لا. الشفاعته العظمى لجميع الخلق فانت داخل فيها وهي الفصل للقضاء بين اهل الموقف

اذا اي شفاعته؟ هل هي الشفاعته الخروج من النار؟ يوجد بعض الناس ان يدخل النار - [00:06:25](#)

اذا الشفاعته التي تحل لك يوم القيامة يا من قلت هذا الدعاء وقبله الله عز وجل منك تحل لك شفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا كنت استحققت النار فان الله يخرجك من النار. بشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:48](#)

واذا كنت من اهل الجنة كتب الله عز وجل لك ان تكون من اهل الجنة فان الله يدخلك في شفاعته صلى الله عليه وسلم التي فيها

استفتاح باب الجنة فان اول من يستفتح باب الجنة من هم؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:07](#)

فتدخل في اي شفاعته تحتاجها تدخل فيها باذن الله عز وجل الجزاء من جنس العمل كما انك سألت الله تعالى في الدنيا ان

يؤتي نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:07:29](#)

الوسيلة وهي اعلى منزلة في الجنة ولا تنبغي لاحد الا لعبد واحد الا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه من الجزاء الوفاق ان

يدخلك الله تعالى في شفاعته نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:07:46](#)

الحديث الذي بعده حديث رواه الجماعة فيغني هذا عن النظر في الاسناد يعني متفق عليه الحديث الذي بعده حديث تفضل الله

يحسن اليك تفضل المؤذن يغفر له مد صوته واجره مثل اجر من صلى معه - [00:08:07](#)

هذا الحديث في اسناده ضعف رواه الطبراني في المعجم الكبير يقول في اسناده ضعف لان فيه جعفر ابن الزبير وهو ضعيف ولكن له

طرق يقوي بعضها بعضا ولذلك هو من قبيل المحتج به وهو حسن لغيره - [00:08:30](#)

المؤذن يغفر له مد صوته يعني الى ان ينقطع صوته المكان الذي ينقطع فيه صوته يغفر له واجره مثل اجر من صلى معه لماذا؟ جزاء

وفاقا لانه السبب في اتيان الناس - [00:08:50](#)

الى المساجد بمعرفة الوقت بسبب اذانه نسأل الله الكريم من فضله يؤخذ منه فضل الاذان والذي يغفر له هو صغائر الذنوب واما

الكبائر فلا بد لها من توبة وان له مثل اجر المصلين - [00:09:09](#)

طيب الحديث الذي بعده يقول المؤذن يغفر له مدى صوته بمعنى حديث متقدم ويشهد له كل رطب ويابس رطب ويابس وهذا يكون

من من الاشجار والنباتات وشاهدوا الصلاة يكتب له خمس وعشرون صلاة - [00:09:29](#)

هذا من قبيل التضعيف ان الله يضاعف له الاجر ويكفر ويكفر او يكفر عنه ما بينهما ما بين الصلاتين معنى الحديث صحيح ولكن

الاسناد فيه ضعف يقول بعض العلماء لعله يتقوى بكثرة الطرق - [00:09:52](#)

يتقوى بكثرة الطرق بعض العلماء يقول هو اصلا من مراسيل عطاء عن جابر رضي الله عنه طيب وعلى كل حال فالمعنى صحيح.

معنى الحديث صحيح وله شواهد الحديث الذي بعده المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة - [00:10:12](#)

اعناقا جمع عنق لانهم كانوا يمدون اصواتهم بالاذان فيعرفون بطول الاعناق والعنق معناه الرقبة يوم القيامة والحديث بمسند الامام

احمد وصحيح مسلم وابن ماجه ابن ماجه عن معاوية طيب وبعض العلماء يقرأها يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة

يعني اسراعا - [00:10:37](#)

يمشي العنق يعني يسرع يوم القيامة يسرعون لانهم كانوا يبادرون الى المساجد قبل غيرهم وذلك لرفع النداء والاذان يؤخذ منه فضل

الاذان والحرص عليه الحديث الذي بعده المؤذنون امناء المسلمين على فطرتهم - [00:11:07](#)

وسحورهم هذا الحديث الاسناد فيه ضعف والمعنى لا بأس به ان المؤذن امين على الفطر لا يؤذن حتى يتيقن غروب الشمس وكذلك

السحور لا يؤذن حتى يطلع الفجر طيب ولكن اسناد هذا الحديث الذي عند الطبراني في الكبير - 00:11:30  
فيه يحيى ابن عبد الحميد الحماني قال عنه الامام احمد رحمه الله. كان يكذب جهارا وقال عنه البيهقي رحمه الله صاحب السنن هو  
شيوعي جلد فاذا نأخذ الاحاديث الاخرى التي لم يأتي فيها - 00:11:58  
مثل هذا الرجل اسأل الله تعالى ان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح. والله تعالى اعلم - 00:12:17